Journal of Environmental Studies and Researches (2021), 11(2):302-310

العنف الأسري وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة (دراسة ميدانية)

منى جمال الدين محمد الهادى أحمد [١], نبيل نصر الحفناوى [١], جمال شفيق أحمد [٢]

١- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

٣- كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العنف الاسرى وعلاقتة ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية لدى الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وتكمن الاهمية النظرية فى محاولة الاستفادة من التراث النظرى فى كل ما كتب عن العنف الاسرى وعلاقتة ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية لدى ى الابناء وذلك من خلال دراسة ميدانية وصفية بين عينة قوامها ١٠٠ طفلا فى مرحلة الطفولة المتاخرة بمدارس القاهرة .

وقد استعان الباحثون بالمنهج الوصفى اما بالاطار النظرى للدراسة فقد استعان الباحثون بالنظرية الممفسرة للعنف وتوصلت الدراسة لعدد النتائج نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر ،يعرض البحث أهم أستنتاجات واستخلاصات الدراسة الراهنة فى النقاط التالية :-

١- توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي لظاهرة العنف ألاسري ضد ألاطفال واهمها التنشئة ألاجتماعية لانها تكسب الفرد الخصائص ألاساسية للمجتمع الذي يعيش فية .

٢- يعد العنف اللفظي والعنف المعنوي من اكثر اشكال العنف التي يتعرض لها ألاطفال بشكل يومي داخل وخارج ألاسرة.

٣- يؤثر العنف ألاسري ضد ألاطفال على المجتمع في اعاقته عن التنمية ألاجتماعية الشاملة ويهدد استقراره ويعيق المجهودات المبذولة لتقدمه وألاستثمار االمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على انتاج جديد.

4- تعظيم دور ألاسرة وتوفير القدوة الحسنة والابتعاد عن العنف ضد ألاطفال وتنمية المهارات ألاجتماعية لديهم من خلال الثقة وتحمل المسؤولية وهذا يعد من أهم ألاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف.

الكلمات الدالة: العنف الاسرى- مرحلة الطفولة

Abstract:

The current study aimed to reveal family violence and the relationship of psychological, social environmental problems among children in the late childhood stage. Among a sample of 100 children in late childhood in Cairo schools. The researchers used the descriptive approach. As for the theoretical frameworks of the study, the researchers used the explanatory theory of violence the study reached the limit of the results. Remember some of the for example, but not limited to,the purely presents your most important conclusion and conclusions of the current study in the following points:

1-The study found that there are many factors that it leads to the phenomenon of family violence against the child, the most important of which is socialization because it gives the individual the basic characteristics of the society which he lives.

2-The hand of verbal abuse and content deletion is one of the most forms of violence that children are exposed to on a daily basis inside and outside the family.

3-The family right against children affects society by impeding it from comprehensive social development**,** threatening its stability, and jeopardizing the efforts made to advance it and invest in self and environmental energies to obtain good production.

4-Maximizing the role of the family, providing a good role model, uniting against violence against children and developing their social skills through trust and tolerance responsibility, and this is one of most important strategies to reduce the phenomenon of violence.

Key words: Domestic violence - childhood

مقدمة

الأسـرة هـي اللبنـة الأساسـية لتشـييد المجتمعـات، والمؤسسـة الاجتماعيـة التـي تسـتقبل الطفـل فـي مراحلـه الأولـى وتحـاول أن تمـده بشـتى أنمـاط المعرفـة بالحيـاة، فبـداخلها يتلقـى الطفـل كافـة القـيم والمبـادئ الأخلاقيـة والاجتماعيـة التـي تسـتقر داخـل أعماقـه، والتـي تلازمـه طـوال حياتـه وتصـبح هـي الركيـزة الأساسـية التـي يسـتند عليهـا الطفـل فـي عمليـة الاتصـال والتواصـل بينـه وبـين البيئـة المحيطـة بـه، ومـن ثـمّ فـأن الكيـان الأسـري للطفـل لـه الأثـر الأكبـر فـي بنـاء شخصـية الطفـل ونمـاء ملكاتـه النفسـية، فكلمـا كـان ذلـك البنـاء سـويًا وسـليمًا كلمـا تمكنـا مـن إعـداد أجيـالًا قـادرة علـى مواجهـة الصـعوبات والمشـكلات الاجتماعيـة والبيئـة التـي تفرضـها الحيـاة، ومـن ثـمّ تتجلـى أهميـة التنـاول العلمـي للعبقـات التـي تعـوق النمـو السـليم للطفـل، والتـي كـان مـن أبرزهـا وأكثرهـا خطـورة علـى المجتمـع " العنـف الأسـري " وقـد يتعـرض لهـا الطفـل داخـل كيانـه الأسـري قـد تهـدد توازنـه المعنـوي والمـادي علـى حـد سـواء، وذلـك نظـرًا لكـون مرحلـة الطفولـة مرحلـة حساسـة يتشـكل لـدى الطفـل مـن خلالهـا سـماته الشخصـية وخبراتـه الفرديـة والاجتماعيـة، فـإذا حـدث خلـل فـي تلـك المرحلـة سـينعكس بالضـرورة علـى كافـة الجوانـب النفسـية والاجتماعيـة للطفـل، وبـالتمعن فـي نمـط الحيـاة التـي يعيشـها الطفـل داخـل مجتمعنـا العربـي والمصـري بشـكل خـاص، سـنجد أن العنـف بـات يشـكل السـمة البـارزة المتواجـدة حولـه، والعقبـة التـي تحـول نمـوه السـوي، ولا شـك أن ذلـك لا يـنعكس بـدوره علـى مختلـف مراحـل نمـوه اللاحقـة فقـط، وإنمـا قـد يصـل تـأثيره السـلبي علـى بـاقي مـواطني الدولـة بمختلـف جوانـب حيـاتهم سـواء كانـت النفسـية أو الاجتماعيـة أو الأخلاقيـة أو البيئيـة أو غيرهـا، الأمـر الـذي يشـكل خطـرًا حقيقيًـا علـى المجتمـع برمته.

إشكالية الدراسة

العنـف الأسـري أحـد الظـواهر الاجتماعيـة السـلبية التـي باتـت تـؤرق الكثيـر مـن المجتمعـات العربيـة فـي الآونـة الأخيـرة، والتـي بـدورها تهـدد أمـن واسـتقرار المجتمـع نظـرًا لمـا يـنجم عنهـا مـن آثـارًا خطـرة، فلاشـك أن الأسـرة هـي الجهـة المعنيـة بعمليـة التربيـة والتنشـئة الاجتماعيـة للطفـل، وعليـه فحينمـا تبتعـد تلـك التنشـئة عـن أسـس التربيـة الإسـلامية القويمـة التـي أوصـنا بهـا رسـولنا الكـريم خيـر خلـق الله سـيدنا محمـد – صـلىالله عليـه وسـلم - ويتعـرض الطفـل إلـى سـلوكًا عـدوانيًا متمـثلاً فـي أذى نفسـي أو جسـدي أو التعامـل معـه بشـكل تعسـفي قاسـي، يكتسـب تلـك السـلوك ويبـدأ بممارسـته داخـل البيئـة المحيطـة بـه سـواء كانـت البيئـة المدرسـية أو جماعـة الأقـران أو غيرهـا، ومـن ثـمّ فالتربيـة أو التنشـئة الاجتماعيـة التـي تتسـم بالعـدوان تتسـبب فـي خلق وإعداد أجيالًا عدوانية داخل المجتمع، ومن ثمّ يظهر داخل المجتمع أحداث أو ممارسات عنيفة وغير أخلاقية .

فظاهرة العنف الأسري واحدة من أهم الظواهر السلوكية الخطيرة التي يعاني منها المجتمع المصري، وغيره من المجتمعات الإنسانية الأخرى، وجديرًا بالذكر أن الآثار النفسية والاجتماعية والبيئية لتلك الظاهرة على الأطفال شغلت كثير من تفكير علماء الاجتماع، وخاصة أن معرفة الآثار والإشكاليات التي يتعرض لها الفرد جراء المناخ العنيف الذي يخيم على كيانه الأسري، يجعلنا ندرك خطورة الظاهرة، والتي بدورها تضفي حالة من الفوضى، وتزيد من كم الإجرام داخل المجتمع، وتخلق أجيالًا تعاني من بعض الاضطرابات تتمثل في " الوحدة - القلق - التوتر – الاكتئاب - عدم الاتزان الانفعالي وغيرها " أو تعاني من بعض الأزمات النفسية والتي تتمثل في " عدم الشعور بالأمن والأمان – الصدمة – فقدان الثقة بالنفس " وبعض الآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية والمتمثلة في ممارسة العدائية والعدوانية مع المحيطين به وخرق القوانين وغيرها.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسى : تهدف الدراسة فى مجملها الى محاولة التعرف على العنف الاسرى وعلاقته ببعض المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية لدى الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة من خلال :

١. التعرف على اشكال العنف الاسري .
٢. التعرف على مدى اختلاف العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي
٣. التعرف على اشكال الضرر والايذاء التى تلحق بالابناء نتيجة العنف الاسرى من الناحية النفسية.
٤. التعرف على اشكال الضرر والايذاء التى تلحق بالابناء نتيجة العنف الاسرى من الناحية الاجتماعية.
٥. التعرف على اشكال الضرر والايذاء التى تلحق بالابناء نتيجة العنف الاسرى من الناحية البيئية.

أهمية الدراسة :-

تنقسم اهمية الدراسة الى نوعين :

أ- الأهمية النظرية:

تسليط الضوء على حجم ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة، والتي بدأت تتفاقم بشكل ملحوظ، وتنعكس بشكل سلبي على الأبناء والمجتمع بأسره، هذا بالإضافة إلى أن ذلك البحث يشتمل على سلسلة من الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت ظاهرة العنف الأسري، وسعت إلى الحد منها والقضاء عليها نهائيًا .

ب- الأهمية التطبيقية:

١. تسليط الضوء على واقع ظاهرة العنف الأسري وخطورتها داخل المجتمع المصري.
٢. توجيه نظر القائمين على العملية التربوية إلى أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة والأسس القويمة التي لابد من مراعاتها في تربية الطفل، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي لابد من تجنبها أثناء تنشية الطفل وإعداده.
٣. الكشف عن طبيعية العلاقة التي تجمع بين كلٍ من العنف الأسري والمشكلات البيئية والاجتماعية والنفسية التي قد تلحق بالأبناء.
٤. تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة حساسة وحرجة وهامة جدًا لأنها تسبق مرحلة نمائية وهي مرحلة المراهقة.

مفاهيم الدراسة الأساسية :

تتضمن الدراسة عددا من المفاهيم الاساسية

العنف الأسري :

العنف الأسري هو إلحاق الأذى المعنوي أو الجسدي ببعض أفراد الأسرة، كما أنه يعد بمثابة السعي نحو اضمحلال العلاقات الاجتماعية التي تربط بين بوتقة من الأفراد، العنف المُمارس من قبل الوالدين إلى الأبناء، كما قد يحدث ذلك العنف على هيئة إهمال، أو استخدام القوة والتعامل بشكل عدواني عنيف بين الأفراد الأسرة الواحدة (**محمد حسين: ٢٠٠٩**).

العنف :

هو كل فعل مادي، أو معنوي يتم بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، ويستهدف إيقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد أو الجماعة أو المجتمع، بما يشمله من مؤسسات مختلفة، ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة معنوية كانت مثل التهديد والترويع، أو مادية مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص والممتلكات، والانتهاك الجسدي، أو معنوية جسدية في آن واحد **(مها الكردى : ٢٠٠٢)**.

مفهوم الأسرة:

هو ارتباط رسمي دائم لعدد من النساء مع عدد من الرجال مما يترتب على هذا الارتباط من حقوق وواجبات.

أو هي الخلية الأولى للحياة الاجتماعية وأولى الجماعات التي يحتك بها الطفل وأنها مسرح التفاعل الذي يتعلم فيه الطفل معالم التنشئة الاجتماعية **(مديحة أحمد عبادة وآخرون: ٢٠١٢).**

المشكلة:-

هى نتيجة غير مرغوبة فيها تحتاج الى تعديل ،فهى تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التى تعيق الوصول الى الاهداف المنشودة ،وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد او الافراد عن الحصول على النتائج المتوقعة من الاعمال والانشطة المختلفة **(رافدة الحريرى،واخرون: ١٤٢٨) هـ.**

المشكلات النفسية :-

انها جميع تصرفات الطفل والافعال غير المرغوبة والتى تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السوى المتعارف عليها فى البيئة الاجتماعية ،مما يؤثر على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية **(عزةزكى: ١٩٨٥).**

المشكلات الاجتماعية :-

تشير الى ضعف قدرة الانسان على التكيف مع الاخرين ومع المجال الذى يعيشون فية مما يؤثر سلبيا فى تحقيق حاجتهم الى الاعتبار والقبول الاجتماعى والانتماء والتقدير **(سامى ملحم :٢٠٠٧)** .

مرحلة الطفولة المتأخرة :

تبدأ مرحلة الطفولة المتأخر من عمر تسع سنوات وتنتهي في عمر أثنى عشر عامًا، أي منذ التحاق الطفل بالمدرسة إلى أن يصل إلى مرحلة البلوغ، فهي المرحلة التي تسبق المراهقة، وتتسم بتطور الطفل ونموه خاصة من الناحية البدنية والعقلية **(سعد الدين بوطبال :٢٠١٣).**

الدراسات والبحوث السابقة

<u>أولًا / الدراسات العربية :</u>

الدراسة الأولى : دراسةعلوان صالح الشهري : العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلاب مرحلة المتوسطة بمدينة تبوك ٢٠١١ :

هدفت الدراسةإلى التعرف على درجة تعرض المرحلةالمتوسطة بمدينة تبوك في المملكةالعربية السعودية لإساءة المعاملةالوالدية،والكشف عن أثرذلك على التحصيل الأكاديمي لديهم.

نتائج الدراسة:

أن درجة تعرض المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك المملكة العربية السعودية لإساءة المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة ،ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين إساءة المعاملة الوالدية الجسدية والإهمال والنفسية والتحصيل الأكاديمي؛أي أنة بزيادة إساءة المعاملة الوالدية ينخفض التحصيل الدراسي.

الدراسة الثانية : دراسة محمد سالم داود الرميحي العنف الأسري وانعكاساته الأمنية عام ٢٠١٢.

والتي استهدفت التعرف المعني المقصود بالعنف الأسري وآثاره وانعكاساته السلبية على الفرد والمجتمع، هذا بالإضافة إلى الكشف عن النظريات المفسرة للعنف الأسري، كما كان الهدف من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على أشكال العنف الأسرى، والأسباب والدوافع التي ساعدت على ظهوره داخل المجتمعات العربية، استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، هذا وقد توصلت الدراسة الحالية إلى :

الكشف عن النصوص والمواد القانونية التي تلعب دورًا محوريًا في مواجهة العنف الأسري داخل المجتمع بيان تأثير العنف الأسري على أمن واستقرار المجتمع .

تسليط الضوء على الشراكة المجتمعية ومساهمتها الفعالة في الحد من العنف الأسري والقضاء عليها .

الدراسة الثالثة: دراسة لولوة جاسر العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي٢٠١٣.

هدفت الد راسة ميدانية أجريت علي طالبات الصف السادس الابتدائي في مدارس منطقة التعليمية أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي ملحوظ علي التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية كما أنه يؤثر بشكل كبير علي زيادة السلوك العدواني لدي التلاميذ وعلي علاقتهم بزملائهم واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي، وقد أجرت هذه الدراسة من طرف الباحثة الكويتية لولوة جاسر كرسالة علمية نالت من خلالها درجة ماجيستير في التربية ونشرت كتاب بعنوان العنف الأسري وأثره علي تحصيل الدراسي، صدر مؤخرا عن دار سعاد العلمي. الصباح والتي أسهمت في طباعة هذا الكتاب ونشره انطلاقا من رعاية العلم والبحث.

وقد قسمت الباحثة الجاسر الدراسة إلي قسمين الأولي نظري وآخر ميداني.

وأوردت الدراسة عدد من الإحصائيات والدراسات السابقة التي أجرتها أن (٣٥ %) من النساء في الكويت تتعرض للعنف و(٣٢٪) من العائلات الكويتية تشهد حالات العنف الأسرى(٣٢٪) من الأطفال في سن المدرسة تعرضون إلي سوء المعاملة من قبل الأسرة سواء الأب أو الأم. وتطرقت الدراسة إلي أشكال العنف الجسدي والعنف الجنسي واللفظي والعنف النفسي مشيرة إلي أن الدراسة أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية علي أشكال العنف في المجتمع الكويتي وشملت العينة البحث(١٢٩٥)أسرة أظهرت نتائجها أن العنف الجسدي يصل إلي (٩٤ %) والعنف اللفظي(٩٨٪) والعنف الجسمي (٨٥٪) وقد أثبتت الدراسة المتعلقة بالتحصيل الدراسي أن ارتفاع القلق والتوتر بدرجة كبير يرتبط ارتباطا سلبيا مع التحصيل فالابنة التي تشعر بالخوف من العامل النفسي وعلي تماسك أسرتها فقد تفقد الدافعية للدراسة وللإنجاز والتفوق وأثبتت الدراسة أن العنف الأسري بكل أشكاله وأنواعه يؤثر بشكل سلبي وملحوظ علي التحصيل الدراسي للأبناء باختلاف المناطق السكنية كما يؤثر بشكل كبير علي زيادة السلوك العدواني لدي التلميذ وأثبتت الدراسة أيضا أن التلميذات تعرضن بشكل للسخرية والاستهزاء كأكثر شكل من الأشكال العنف الأسري الذي يجعل من عملية تركيزهن وتحصلن الدراسي مسألة صعبة من حيث التنفيذ والمتابعة.

الدراسة الرابعة : دراسة جمال الدين فطام الخجل وعلاقته بالعنف المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ٢٠١٨.

هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين الخجل والعنف المدرسي لدي عينة من (٣٠) تلميذا وتلميذة يدرسون في قسم السنة ثانية ثانوي ممن تحصلوا علي مستويات مرتفعة في الخجل بعد تطبيق المقياس. واستعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي لمناسبته

لموضوع وأهداف الدراسة. وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية: ١- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخجل والعنف المدرسي لدي أفراد العينة ٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الخجل لدي أفراد العينة.

ثانيًا / الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى : T.S. Ali and BustumanteGavino: ٢٠٠٧.

التي أجريت لتقدير مدي انتشار العنف الاسري وتحديد أسبابة بين ٤٠٠ من النساء المتزوجات، تتراوح أعمارهن بين ١٤ و٤٥عاما، ويعيش في مناطق ذات مستوي اجتماعي واقتصادي منخفض، في ضواحي كراتشي، وجمعت البيانات من خلال استبيان سبقت تجربته. وبلغت نسبة انتشار السباب اللفظي من قبل الزوج ٩٧,٥٪ ومن قبل الاصهار ٩٧٪، اما نسبة انتشار الايذاء البدني فبلغت ٨٠٪ و٥٧,٥٪ من قبل الزوج والاصهار على التوالي، وكانت الأمور المالية هي السبب الأكثر شيوعا للعنف الأسري، يليه عدم الانجاب ثم الانجاب طفل ذكر. وذكرت الباحثتان أن معدل انتشار العنف الأسري في عينة الدراسة كان مرتفعا وأن هناك حاجة لمعالجة هذه المشكلة من خلال جهود العاملين الصحيين وراسمي السياسات، والمنظمات غير الحكومية وغيرها

الدراسة الثانية :دراسة ازاد موراديان ٢٠٠٩.

هدفت الدراسة الي تقديم لمحة عامة لصورة إحصائية عن العنف المنزلي الذي يحدث للنساء المتزوجات وغير المتزوجات في المجتمع الإيراني.وخلصت الدراسة الي عدة نتائج منها أنه نظرا لأن إيران بلد متعددة الثقافات، فقد وجود علاقة بين العنف ضد النساء والذين يعيشون في المحافظات البعيدة عن العاصمة، التي يمكن تفسيرها من زوايا كثيرة، منها الاقتصادي، وافتقار التعليم، كما تبين ان الشرطة في إيران أفادت الي ٤٠٪ من مجموع جرائم القتل في إيران يحدث بسبب العنف المنزلي من جميع النساء اللاواتي يقتلن.

الدراسة الثالثة: دراسة Anderson,Mellssal;Leigh; Lrene W; Samar,Vincent J. ٢٠١١.

هدفت الدراسة الى تحديد العنف الواقع على المرأة الاصم والمتمثل فى العنف اللفظى والجسدى ، وقد توصلت الدراسة ان اكثر انواع العنف التى تتعرض لها المرأة الصماء هو العنف الجسدى سواء كانت فى المنزل او الاعمل او الشارع او الاماكن العامة ،كما توصلت الدراسة الى وضع برنامج لوقاية هؤلاء النساء من التعرض للعنف مثل الاخرين

الاطار النظرى للدراسة

النظرية المفسرة للعنف الاسري:

١. المدخل البيولوجي في تفسير العنف الاسري :

أن الاتجاه البيولوجي فسر العنف بصفة عامة بإرجاعه إلي الطبيعة المفرطة للجاني. ولقد واجهت التفسيرات البيولوجية للعنف الكثير من أوجه النقد التي من أهمها: تأكيد التفسير البيولوجي علي وجود ارتباط بين العنف ودرجة تحضر منخفضة؛ وهذا قول زائف يقوم علي تحيز ثقافي واضح، وفصل التفسير البيولوجي طبيعة العلاقة بين دور الوراثة والبيئة والتربية. الأمر الذي أدي بكثير من الدراسات إلي إغفال حقيقة مؤداها؛ أن كثير من المجرمين يأتون من عائلات ليس لهم تاريخ إجرامي، كذلك فإن الأفراد المستجوبين غالباً ما كانوا يزيفون الحقائق أو يحجبونها.

٢. المدخل النفسي فى تفسير العنف الاسري:

يعتبر الاتجاه السيكولوجي أو النفسي في دراسة الجريمة والعنف اتجاهاً قديماً؛ إذ يركز في دراسته للعنف علي العديد من العوامل النفسية (كبناء الشخصية والميول والأهداف والدوافع والتعليم وقوة الإرادة وسيطرة الأنا...الخ) التي تحدد سلوك العنف. الأمر الذي يؤدي إلي تعرض الفرد للكثير من الضغوط والتوترات التي تصيبه بالإحباط الذي يقوده إلي الاعتداء ومن ثم يكون الانحراف والجريمة والعنف. معني هذا؛ أن العنف- بصفة عامة- والعنف النسائي- بصفة

خاصة- يحدث نتيجة لتراكم كمي لكافة الضغوط والتوترات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها المرأة في المجتمع يتحول إلي تراكم كيفي يتجسد في صورة العنف النسائي بكافة أشكاله ومستوياته المختلفة.

- **نظرية الصراع**

تعد الأسرة في ضوء هذه النظرية بمثابة تنظيم اجتماعي يحقق فائدة لبعض الناس أكثر من غيرهم، حيث نظر كل من ماركس و انجلز إلي الأسرة باعتبارها مجتمع طبقي مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة أخري و ي النساء، فالزواج هو أول أشكال. الصدام الطبقي، حيث يتم فيه تأسيس سعادة أحد الجماعات علي بؤس و قمع الطبقة الأخري .و يتم تفسير العنف الأسري في ضوء هذه النظرية في إطار مفاهيم و مصطلحات السيطرة و الضبط، فالرجال أكثر قوة من النساء و من هنا فهم يفرضون سيطرتهم علي النساء.

يركز منظور الصراع علي النزاع والمنافسة والتغيير لقيود المجتمع، ويعتبر كل من "كارل ماركس، وماكس فيبر وجورج زيميل" أشهر علماء الاجتماع الذين رسمت أعمالهم خطأ بارزا تحت منظور الصراع. **جون سبريد ١٩٩٣**. John M. Separd (1993).

منهج الدراسة وادواتها:-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى استمارة البيانات الاولية كما اعتمدت الباحثة على:-

١. استمارة البيانات الأولية. (إعداد الباحثة)
٢. مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية والبيئية (إعداد الباحثة)
٣. استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. (إعداد عبد العزيز الشخص)

لجمع البيانات من مجتمع البحث .

مجالات الدراسة :-

- **المجال البشري:** عينة مقصودة من الأطفال المتعرضين للعنف الاسري.وعددهم ١٠٠ طفل .
- **المجال المكاني:** مدارس شرق الادارة التعليمية محافظة القاهرة
- **المجال الزمني:** حيث بدأت الدراسة فى شهرنوفمبر ٢٠٢٠ وانتهت فى شهر ابريل ٢٠٢١

نتائج وتوصيات الدراسة:-

نتائج البحث:-

تناولت الدراسة الحالية دراسة العنف الاسرى تجاه الابناء وكانت العينة من طلاب المرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم من ٩-١٢ سنة .وقد اوضحت نتائج الدراسة ان خصائص الاسر العنيفة من الناحية التعليمية كانت متباينة اى لا يتوقف العنف عند مستوى تعليمى محدد للاسرة حيث كانت نسبة الاباء الحاصلين على مؤهلات عليا فى عينة البحث ٤٤,٢٪ونسبة الامهات ٢٧,٥٪، كما أوضحت النتائج أن الاسر التى تمارس العنف تجاه الابناء تتميز بانخفاض المستوى الاقتصادى فضلا عن جهل هذه الاسر بالاساليب التربوية وان مظاهر العنف تجاه الابناء اخذت اشكالا متباينة

- وجود نسبة مرتفعة من العنف الاسرى داخل الاسرة يبلغ نسبته (٣٩,٨) ويأخذ العنف اشكالا متنوعة منها (الجسدى، اللفظى، النفسى ،المعنوى)

جدول (٦) أكثر انواع العنف الاسرى ضد الابناء

أنواع العنف الاسرى ضد الابناء	التكرار	النسبة المئوية
العنف اللفظى	١٦٦	٪٨٣,٤
العنف الجسدى	١٤٨	٪٧٤,٤
العنف االمعنوى	١٥٤	٪٧٧,٤
العنف الجنسى	١٣٣	٪٦٦,٨

يوضح الجدول (٦) أن ٨٣,٤٪ من مفردات العينة وبتكرار (١٦٦) يرين العنف اللفظى هو أكثر انواع العنف انتشار يرين ٧٧,٤٪ من مفرادات العينة وبتكرار (١٥٤) يرين العنف المعنوى هو اكثر انواع العنف انتشار بالمقابل جاء ٧٤,٤٪من مفرادات العينة وبتكرار (١٤٨) يرين أن العنف الجسدى هو اكثر انواع العنف انتشار واخيرا جاء ٦٦,٨ % من مفرادات العينة وبتكرار (١٣٣) يرين ان اكثر انواع العنف الذى يمارس ضد الابناء فى مرحلة الطفولة المتأخرة العنف الجنسى ون ثم يكون ترتيب انواع العنف الاسرى من حيث الانتشار وممارسته ضد الابناء :-

١- اللفظى . ٢-المعنوى. ٣- الجسدى. ٤- الجنسى

وتوضح هذه النتائج أن العنف اللفظى يتمثل فى المرتبة الاولى وهو اسهل انواع العنف ارتكابا لاعتمادة على اللفظ الذى لا يحدث اضرار جسدية قد تودى بالطفل المعنف الى المستشفى ويلية في ذلك انتشار العنف المعنوى الذى يمثل المرتبة الثانية فهو صورة من صور القهر ضد الابناء يرجع ذلك للمرحلة العمرية كوسيلة متاحة من وسائل الضغط بفعل عوامل نفسية حيث يحدث ضرر للابناء باعتبار الاسرة فى هذة المرحلة بمثابة المعين والمحفز والمقوى للشخصية يلية انتشار العنف الجسدى الذى احتل المكانة الثالثة والذى يحدث اضرار نفسية وصحية ايضا يليه فى ذلك الانتشار العنف واخيرا احتل العنف الجنسى المرتبة الرابعة من حيث الانتشار .

توصلت الدراسة إلى:-

١. ان هناك العديد من العوامل التي تؤدي لظاهرة العنف الاسري ضد الاطفال واهمها التنشئة الاجتماعية أنها تكسب الفرد الخصائص االسياسية للمجتمع الذي يعيش فيه.
٢. يعد العنف اللفظي والعنف المعنوي من اكثر اشكال العنف التي يتعرض لها الاطفال بشكل يومي داخل وخارج الاسرة.
٣. يؤثر العنف الاسري ضد الاطفال على المجتمع في اعاقته عن التنمية الاجتماعية الشاملة ويهدد استقراره ويعيق المجهودات المبذولة لتقدمه والاستثمار االمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على انتاج جديد.
٤. تعظيم دور الاسرة وتوفير القدوة الحسنة والابتعاد عن العنف ضد االطفال وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم من خلل الثقة وتحمل المسؤولية وهذا يعد من أهم الاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف.

- **التوصيات**

١. العمل على زيادة الوعي الأسري وذلك من خلال تكثيف البرامج المتعلقة بالأسرة والمجتمع عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.
٢. سن القوانين والتشريعات والأنظمة الخاصة بالتعامل مع حالات الأطفال المتعرضين للعنف.
٣. نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول خطورة هذه الظاهرة وأهميته للإبلاغ عنها.
٤. إتاحة الفرصة للأشخاص العدوانيين للتنفيس والتفريغ عن طريق ممارسة الأنشطة الهادفة (الرياضية الفنية – الهوايات).
٥. توفير خدمات التأهيل النفسي والجسدي للأطفال المعنفين.
٦. دعم دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي كمعالج للأطفال المعنفين في المدرسة والمنزل.

٧. تنظيم دورات توعية للتلاميذ أولياء الأمور حول مخاطر العنف كوسيلة للتعامل عموماً وللتعامل مع الأبناء على وجه الخصوص.
٨. عمل الأبحاث والدراسات المسحية التي تستهدف معرفة حجم ظاهرة العنف ضد الأطفال.
٩. التنسيق بين المؤسسات المجتمعية في سبيل معالجة ظواهر العنف الأسري ومحاصرة أسبابه.
١٠. تنفيذ برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى الطلاب.

المراجع

(١) محمد حسين (٢٠٠٩):أسباب العنف الأسري ودوافعه، مؤتمر العنف الأسري من منظور إسلامي قانوني، كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية – نابلس، فلسطين .

(٢) مها الكردى (٢٠٠٢): القنوات التلفزيونية الفضائية وتشكيل الاتجاه نحو العنف لدى الأطفال- الابعاد الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوي الرابع، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ، ص٣١٠.

(٣) .مديحة أحمد عبادة وآخرون(٢٠١٢) :العنف ضد المرأة، دراسات ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة سوهاج.

(٤) رافدة الحريرى،واخرون (١٤٢٨ه):المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ،دار المناهج ، عمان .

(٥) عزةزكى (١٩٨٥): المشكلات السلوكية التى يعانى منها اطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس ،القاهرة .

(٦) سامى ملحم (٢٠٠٧) ،المشكلات النفسية عند الاطفال . دار الفكر .عمان .

(٧) سعد الدين بوطبال(٢٠١٣): العنف الأسري الموجه ضد الأطفال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

(٨) -علوان صالح الشهري (٢٠١١) : " العلاقةبين إساءةالمعاملةالوالديةوتحصيل طلبة المرحلةالمتوسطة بمدينة تبوك " ،رسالة ماجستيرمنشورة من مكتبةجامعةمؤتة – عمادة .الدراسات العليا،قسم علم النفس التربوي،عمان– الأردن

(٩) محمد سالم داود الرميحى(٢٠١٢): العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، الأكاديمية الملكية للشرطة، وزارة الداخلية، مملكة البحرين .

(١٠) لؤلؤة جاسر(٢٠١٣):العنف الاسري واثرة علي التحصيل الدراسي، الكويت، دار سعاد العلمي.

(١١) جمال الدين فطام(٢٠١٨): الخجل وعلاقته بالعنف المدرسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية،كليةالعلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع ، جامعة زيان عاشور الجلفة،مجلد٤،الجزائر.

(12) T.S. Ali and Bustamante Gavino (200٧): Prevalence of and Reseasons for Domestic Violence Among Women from Low Socioeconomic Communities of Karachi, World health Organization, Eastern Mediterranean Health journal, Volume, 13, No. 6, November-December.

(13) Azad Moradian (2009): "Domestic Violence Against Single and Married Women in Iranian Society", USA, The Chicago School of Professional Psychology, Loss Angels, California.

(14) Anderson, MelissaL; Leigh, Irene W; Samar, Vincent J: Intimate Partner violence against Deaf Women: Areview , Aggression and violent Behavior. Vol.16(3),May-jun 2011.

(15) John M. Separd (1993): "Sociology Virginia Polytechnic and State Univ." West publishing Company, Fifth Edition, p.13.)